

أنشطة تعليمية مقترحة مرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

أ.د. إيمان سالم أحمد بارعيدة
أستاذ المناهج وتدرّيس الجغرافيا – جامعة جدة/ كلية التربية
esbariedh@uj.edu.sa

شروق أحمد فيصل المالكي
باحثة في المناهج وتدرّيس الجغرافيا – جامعة جدة/ كلية التربية
Shroog23@hotmail.com

الملخص

هدف البحث إلى اقتراح أنشطة تعليمية مرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة والمرتبطة بالدراسات الاجتماعية لتعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية لدى التلميذات، وعرضت على عدد من المحكمين المتخصصين وعدلت وفق آرائهم، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢٢) نشاط تعليمي مقترح، منها (١١) نشاط لتعزيز قيمة الولاء والانتماء، و(١١) نشاط لتعزيز قيمة المواطنة الواعية، وأوصت الباحثتان بضرورة تعميم قائمة الأنشطة التعليمية المقترحة على معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، والاستفادة من هذه الأنشطة عند تعليم التلميذات هذه القيم.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التعليمية، الدراسات الاجتماعية، الولاء والانتماء، المواطنة الواعية.

Abstract:

The purpose of the research was to suggest educational activities related to social studies to enhance the values of loyalty, affiliation and conscious citizenship among fifth-grade primary school students. The descriptive method was used for this purpose, and a list of proposed educational activities linked to social studies was prepared to promote the values of loyalty, affiliation and conscious citizenship among students. The list was presented to a number of specialized arbitrators and adjusted according to their opinions. Finally, it consisted of (22) proposed educational activities, including (11) activities to enhance the value of loyalty and affiliation, and (11) activities to enhance the value of conscious citizenship. The researchers recommended the circulation of the list of proposed educational activities to the teachers of social studies in the primary stage, which may benefit from these activities when teaching students such values.

Keywords: educational activities, social studies, loyalty and affiliation, conscious citizenship.

مقدمة البحث

يشهد العصر الحالي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة نتيجة التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما يترتب على ذلك من ظهور السلبيات التي عانى منها الكثير من المجتمعات العربية والإسلامية؛ وتخشى أن تؤدي هذه التطورات والتغيرات الاجتماعية المتسارعة إلى التأثير على قيمها ومبادئها.

وتعد المملكة العربية السعودية إحدى هذه المجتمعات التي تعرضت لتغيرات سريعة في معظم جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما واجهت الكثير من التحديات وحققت الكثير من الإنجازات، وكانت وما زالت نموذجاً رائعاً في تحمل المسؤولية خاصة على مستوى المؤسسات النظامية.

وتساهم المؤسسات التعليمية في إعداد أفراد مسؤولين وقادرين على مواجهة التطورات المستقبلية وفقاً للمبادئ والقيم الإسلامية وعادات وتقاليد المجتمع (الحبيب، ٢٠٠٥، ٢٧). وانطلاقاً من ذلك أكدت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) على الاهتمام بالقيم وتعزيزها في نفوس المتعلمين عن طريق تطوير المنظومة التعليمية بجميع مكوناتها من خلال إكساب المتعلم القيم والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة، وزيادة الأنشطة التي تعزز مشاركته في العملية التعليمية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ١٤٣٧، ٢٨).

وتعد المواطنة من أكثر القيم الاجتماعية أهمية، ويؤكد التربويون أن تعزيز المواطنة لدى المتعلمين يعد من أهم تحديات القرن الحادي والعشرين، حيث أن التقدم الحقيقي في ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين لذا فإن إكسابهم لمجموعة من القيم يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في تقدم المجتمعات (موسى، ٢٠١١، ٥).

وبمراجعة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (٢٠١٨) نجد أن "المواطنة المسؤولة جزء من أولويات المنهج، حيث تعبر أولويات المنهج عن التوجهات الوطنية والموضوعات الكبرى ذات الأولوية للمجتمع التي يجب أن تكون حاضرة في مجالات التعلم خلال السنوات القادمة، وتوجه هذه الأولويات بناء معايير مناهج التعليم، وتطبيقها، وتقويمها، من خلال تضمينها في جميع مجالات التعليم بشكل منظم عبر المستويات والصفوف الدراسية من خلال خبرات تعلم نوعية موجهة تتضمن المعارف والقيم والمهارات التي تتألف فيما بينها وتتكامل مع البنية المعرفية لكل مجال تعلم" (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ٢١).

ويعتبر مجال الدراسات الاجتماعية مجالاً من مجالات التعلم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وتسهم في بناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وتساعد أيضاً على فهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها ومشكلاتها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية المرغوبة، وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكل إيجابي (موسى، ٢٠١١، ١٨).

وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق المواطنة من خلال الفهم الحقيقي لمعنى وقيم المواطنة، حيث تسعى إلى تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم واكتسابهم العديد من المعارف والمهارات التي تمكنهم من التعرف على التغيرات المحلية والعالمية ومواكبتها وتطويرها بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم التي ينتمون إليها (عبد الباسط، ٢٠٠٩، ٢٧).

وتعد الأنشطة التعليمية الصفية أو غير الصفية مجالاً مهماً من المجالات التربوية التي يمكن من خلالها تعزيز القيم عند المتعلمين، والمساهمة في تهذيب أخلاقهم وزيادة نموهم وتفاعلهم الاجتماعي، ومواكبة التغيرات السريعة والمستمرة في المجتمع (زيدان، احمد، وحافظ، ٢٠١٧، ٢٨٠).

ويؤدي توظيف الأنشطة التعليمية المناسبة إلى التعلم الفعال في السلوك والاتجاهات في شخصية المتعلم، فالتعلم الفعلي هو ما يكتسبه المتعلم نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية، وليس عن طريق التلقي السلبي، فالمتعلم يتعلم عن طريق العمل، أفضل مما يتعلمه عن طريق التعليم اللفظي (الخطيب والمقصص، ٢٠١٢، ٢٨٤).

مشكلة البحث وأسئلته

تمثل القيم جوهر السلوك الاجتماعي الذي يقوم على مبدأ النظام الذي يمثل العلاقة بين أفراد المجتمع والقيم التي يمثلونها فيما بينهم، وللقيم دورها البارز في تحقيق عمليات الانسجام والاتساق بين الفرد والمجتمع المحيط به، بالإضافة إلى أنها تعمل على تحقيق التفاعل بين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية (آل سويدان، ٢٠١٨، ٥٦٧) وتعد قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية من أهم القيم التي يجب على المؤسسات التربوية أن تحرص على تنميتها لدى المتعلمين، نظراً لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، ينبغي غرسها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

وقد أوصت دراسة عبد القادر (٢٠١٧) بضرورة التنوع في البرامج لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، كما أوصت دراسة البطاينة (٢٠١٨)، وعبد الحميد (٢٠١١) بضرورة ترسيخ قيم المواطنة في نفوس تلاميذ المرحلة الأساسية من خلال الممارسة الفعلية للمعلمين أمامهم، ومشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤكد اكتسابهم للقيم الضرورية لحياتهم.

وبالرغم من ذلك أثبتت نتائج دراسة أبو شاهين (٢٠١١) والفرسوني (٢٠١٦) وجود قصور لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في ممارسة مفاهيم وقيم المواطنة.

وتم فحص مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة المقرر على تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ، نجد أنه اشتمل على ثمانية (٨) وحدات هي: (الخلفاء الراشدين، التاريخ الإسلامي، جغرافية وطني المملكة العربية السعودية، الخرائط والسكان، الموارد الاقتصادية، الأنشطة الاقتصادية، مؤسسات الدولة، الأمن الوطني)، ولوحظ افتقار الوحدات ودروسها للمعلومات والأنشطة التي تعزز قيمة الولاء والانتماء، والمواطنة الواعية لدى التلاميذ.

ومن هنا نتضح الحاجة إلى اقتراح عدد من الأنشطة التعليمية التي تعزز تلك القيم.

ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما الأنشطة التعليمية المقترحة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية التي تسهم في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ويتطلب هذا السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

س١. ما الأنشطة التعليمية المقترحة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية التي تسهم في تعزيز قيمة الولاء والانتماء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

س٢. ما الأنشطة التعليمية المقترحة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية التي تسهم في تعزيز قيمة المواطنة الواعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

هدف البحث

هدف البحث إلى اقتراح أنشطة تعليمية مرتبطة بالدراسات الاجتماعية تسهم في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي .

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في التالي:

١. استجابة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي تتضمن إعداد مواطن مسؤول عن بناء مستقبله، يشارك بفاعلية في خدمة وطنه والنهوض به وحمايته.
٢. إلقاء الضوء على أهمية الأنشطة التعليمية وإبراز أثرها في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية لدى المتعلمين.
٣. تقديم قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة التي تسهم في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية عند تلميذات المرحلة الابتدائية.
٤. يسهم هذا البحث في إلقاء الضوء على عدد من البحوث والدراسات عن الأنشطة التعليمية والتعلمية التي تسهم في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية.

حدود البحث

اقتصر البحث على وضع أنشطة تعليمية مقترحة عن قيمة الولاء والانتماء وقيمة المواطنة الواعية المرتبطة بمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

الأنشطة التعليمية (Educational Activities)

عرفها اللقاني والجمال (١٩٩٦) بأنها "ذلك الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المعلم في كافة الممارسات والأنشطة في سبيل تحقيق أهداف تعليمية" (ص ١٩٥).

وتعرف إجرائيًا: بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يتم استخدامها مع تلميذات المرحلة الابتدائية بهدف تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية.

الولاء والانتماء (Loyalty and Affiliation)

عرفها الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٨) بأنها "الانتماء الحقيقي للوطن، والاعتزاز بهذا الانتماء والوفاء والإخلاص للقيادة" (ص ٧).

المواطنة الواعية (Conscious Citizenship)

عرفها الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٨) بأنها "معرفة الحقوق والواجبات، وأثر الالتزام بها" (ص ٧).

ويتبنى البحث التعريف الإجرائي السابق.

الإطار النظري

أولاً: الأنشطة التعليمية

(١) مفهوم الأنشطة التعليمية

تعددت تعريفات الأنشطة التعليمية حيث عرفها العتوم (٢٠٠٦، ١٦) بأنها "كل جهد يقوم به المتعلم ذهنيًا أو حركيًا، متوافقًا مع قدراته واستعداداته سواء داخل الصف أم خارجه، وتحت إشراف المدرسة بحيث يعمل على تحقيق أهداف تربوية إيجابية ضمن الإمكانيات المتاحة"، كما عرفها خريسات، سلامة، صوافطة، قطيط (٢٠٠٩، ٣٤٥) بأنها "كل نشاط يقوم به المعلم والطلاب بقصد التدريس سواء داخل المدرسة أو خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها"، أما محمد (٢٠١٠، ١٤٤) فعرفها بأنها "كل جهد بدني، أو عقلي يبذله المعلم أو المتعلم أو كلاهما معًا بشكل نظامي أو غير نظامي داخل أسوار المؤسسات التعليمية أو خارجها لتحقيق أهداف محددة".

(٢) أهمية الأنشطة التعليمية

حدد اللقاني (٢٠١٣، ١١٩-١٢٠) أهمية الأنشطة التعليمية في التالي:

١. تنمية قدرة المتعلم على التفاعل مع مجتمعه، بما يرسخ لديه الاتجاهات الإيجابية والقيم الاجتماعية البناءة.

٢. تلبية ميول الطلاب واكتشاف مهاراتهم وقدراتهم وصقلها وتنميتها وتوجيهها وذلك بما توفره الأنشطة من مواقف تتيح الفرصة لإبداع الطلاب.
٣. تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المتعلم مثل: الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والتعاون والمنافسة الشريفة وخدمة المجتمع.
٤. تضيي الأنشطة التعليمية على طرق التدريس عنصر الإثارة والتشويق.
٥. إتاحة الفرصة والمواقف لترابط المواد الدراسية وتكامل الخبرات التعليمية.
٦. زيادة فاعلية العملية التعليمية، حيث يتحقق مبدأ الممارسة كشرط من شروط التعلم مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم.

٣) معايير اختيار الأنشطة التعليمية

١. أشار الخليفة (٢٠١٤) إلى معايير اختيار الأنشطة التعليمية في التالي:
٢. ارتباط الأنشطة التعليمية للأهداف المحددة.
٣. ملائمة الأنشطة التعليمية للمحتوى التعليمي.
٤. التوازن بين الأنشطة التعليمية في جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية.
٥. ملائمة الأنشطة التعليمية لقدرات المتعلمين ومراعاتها للفروق الفردية بينهم.
٦. ارتباط الأنشطة التعليمية بحياة المتعلمين.
٧. إمكانية تنفيذ الأنشطة في المدرسة والمجتمع.

ثانيًا: المواطنة

١) مفهوم المواطنة

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت عبر تحولات تاريخية متتابعة منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية والإغريقية، مرورًا بالعصور الوسطى وعصر النهضة وحتى عصر الثورات الكبرى في العالم، التي أكدت جميعها على الحقوق والواجبات الأساسية للإنسان وفقًا لمجموعة من المبادئ، حيث أن هذا المفهوم يؤكد بصورة أساسية على أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة، وتحمل المسؤوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام، ولعل هذا الأمر هو مضمون الفكر المعاصر حول الأسلوب الأمثل لضمان تحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه، وذلك أثناء ممارسته لأنشطته الحياتية (القحطاني، ٢٠١٠، ٣٠).

وتعددت تعريفات المواطنة حيث عرفتها يوسف (٢٠١١، ٢٦) بأنها "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم"، كما عرفها داوود (٢٠١١، ٢٥٥) بأنها "العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد

والاحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء؛ لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستمراره".

٢) مفهوم ومكونات المواطنة المسؤولة

تعرف المواطنة المسؤولة بأنها "تحقيق الولاء للوطن وقيادته في نفوس الطلاب، والتمثل بسمات الشخصية السعودية المتوازنة الطموحة التي تساهم في بناء الوطن والمحافظة على مقوماته، ومكتسباته، ومدخراته، والاعتزاز بمنجزاته والمشاركة فيها، والمحافظة على جميع موارده، كما تظهر في التكافل الاجتماعي لدعم تماسك المجتمع وقوته وحيويته بقيمه الراسخة وبيئته العامرة وبنائه المتين" (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ٢١).

وتتمثل مكونات المواطنة المسؤولة حسب ما ورد في (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ٧) في التالي:

١. الولاء والانتماء للوطن وقيادته:

يقصد به "الانتماء الحقيقي للوطن، والاعتزاز بهذا الانتماء والوفاء والإخلاص للقيادة".

٢. المواطنة الواعية:

يقصد بها "معرفة الحقوق والواجبات، وأثر الالتزام بها".

٣. الأسرة والمجتمع:

يقصد بها "ترسيخ مسؤوليات الأسرة في التربية ونهضة المجتمع".

٤. مقومات الوطن ومكتسباته:

يقصد بها "جميع ما تحقق للوطن من إنجازات ومقومات تاريخية واجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها، وما يمتلكه من مدخرات".

٥. التراث الوطني:

يقصد به "التراكم التاريخي الممتد الذي يعبر عن مكانة المملكة العربية السعودية وشخصيتها المتفردة".

٣) أنواع المواطنين المسؤولين

عرف هاي وفولي (Hay&Foley, 1998) المواطن المسؤول بأنه الشخص المسؤول مسؤولية أخلاقية عن كل تصرفاته. فالأخلاق جزء لا يتجزأ عن السياقات العملية والتخصصات الفكرية، ويتطلب ذلك أن يتمتع الفرد بالوعي والنقد الذاتي كي يصبح الفرد مواطناً مسؤولاً.

حدد المعمري والغريبي (٢٠١٢، ٨٩) أنواع المواطنين المسؤولين في التالي:

١. المواطن المسؤول على المستوى الشخصي: يتصرف هذا المواطن بشكل يعكس شعوره بالمسؤولية في مجتمعه، وتتمثل مسؤوليته في احترام القوانين والأنظمة والالتزام بها، والحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة في الأعمال التطوعية وغيرها.
٢. المواطن المشارك: وهو المواطن الذي يشارك بفاعلية في الشؤون المدنية، أي المشاركة في الجهود المنظمة بشكل جماعي على مستوى حكومي أو على مستوى المجتمع.
٣. المواطن الموجه بالعدالة الاجتماعية: وهو المواطن الذي يسعى إلى المساعدة في حل مشكلات المجتمع وتنميته من خلال الكتابة عن هذه القضايا والانضمام إلى الجمعيات المدنية، والعمل على توعية المجتمع.

الدراسات السابقة

اهتمت بعض الدراسات بتناول الأنشطة التعليمية، وبعض الدراسات اهتمت بتناول المواطنة، وسيتم عرضها على النحو التالي:

المحور الأول - دراسات تناولت الأنشطة التعليمية:

قام الغامدي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط بالرياض، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد مقياس للمهارات الحياتية، وطبق على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٠) طالباً، وضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى علي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمصر، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي ومقياس الوعي الاقتصادي، وطبق على عينة مكونة من (٦٠) تلميذاً وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس الوعي الاقتصادي لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين التحصيل المعرفي والوعي الاقتصادي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت عبد الوهاب (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بالخرطوم، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس لتقدير المواطنة مكون من (١٠) فقرات موزعة على ثلاث أبعاد وهي: الانتماء للوطن، احترام القانون، قواعد اللعب، الاتجاه نحو المساواة، وطبق على عينة مكونة من (٢٧) طفلاً وطفلة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)

بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس تقدير المواطنة لصالح القياس البعدي.

وقام محمد (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ببريدة، واستخدم المنهج شبه تجريبي، وتم إعداد اختبار الذكاء، واختبار المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وطبق على عينة مكونة من (٢٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (١٠) تلاميذ، وضابطة وعددها (١٠) تلاميذ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الذكاء المصور، واختبار المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

وأعد غودو (Gudu,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة الصفية المستخدمة في تدريس اللغة الأجنبية في المدارس الثانوية بكينيا، واستخدم المنهج الوصفي، وقام الباحث بأعداد أداة الاستبانة والملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٣) صفوف دراسية بما تتضمنه من طلاب ومدرسين في المدارس الثانوية الوطنية بكينيا، وأظهرت النتائج عدم التنوع في استخدام الأنشطة الصفية، وجاء الاهتمام بالنقاش بالدرجة الأولى، بينما الأنشطة الشفهية جاءت أقل اهتماماً مما أدى إلى انخفاض مستوى الطلاب في استخدام اللغة الأجنبية في سياقها الصحيح.

وأجرى القاضي وديوان (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بالعراق، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار يقيس أداء الطلاب على التعبير الكتابي، وطبق على عينة مكونة من (١٢٨) طالباً وطالبة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٦٤) طالباً وطالبة، وضابطة وعددها (٦٤) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام هانغ وهو (Huang&Hu,2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين والطلاب عن واقع الأنشطة الصفية في فصول التحدث باللغة الأجنبية في الصين، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من الاستبانة، وطبقت على عينة من الطلاب بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، وعينة من المعلمين بلغت (٢٠) معلماً، وأظهرت النتائج أن (٧٣,٧%) من الطلاب، و(٨٥%) من المعلمين يوافقوا على إضافة أنشطة إلى الأنشطة الصفية في صفوف التحدث باللغة الأجنبية في الصين.

وأجرت علي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالسودان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة مكونة من (٢٦) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: حقوق المواطنة، واجبات المواطنة، الانتماء للوطن، وطبقت على عينة مكونة من

(١٣٥) تلميذاً وتلميذة، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات تقدير أفراد العينة لدور الأنشطة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لصالح الإناث.

المحور الثاني - دراسات تناولت المواطنة:

أجرى أبو شاهين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمصر، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس لقيم المواطنة مكون من (٦٠) فقرة موزعة على خمسة قيم رئيسة هي: المساواة، التسامح، الحرية، التعايش مع الآخر، المسؤولية الاجتماعية، وطبق على عينة مكونة من (٧٠) تلميذاً وتلميذة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٥) تلميذاً وتلميذة، وضابطة وعددها (٣٥) تلميذاً وتلميذة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وقام عبد الحميد (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمصر، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد اختبار قيم المواطنة، وطبق على عينة مكونة من (٤٥) تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة لصالح القياس البعدي.

وأجرى همفريس (Humphreys,2011) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم والاتجاهات من أجل مواطنة فاعلة في أوروبا الشرقية، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس التغيير الاجتماعي لتنمية القيادة حيث تكون من (٦٨) فقره، وطبق على عينة مكونة من (٤٢١) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن طلاب الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة فعالة وأن الطلاب الذين لديهم قيم الانتماء هم أكثر مشاركة من غيرهم.

كما قامت بوندي (Bondy,2014) بدراسة حول المواطنة والشعور الوطني عند الطلاب من أصول لاتينية بمقاطعة مرواد، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من المقابلة، حيث أجريت على عدد من طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود قصور في المواطنة والشعور الوطني عند الطلاب.

وأعدت الفرسوني (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توفر مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية للمرحلة الأساسية ودرجة ممارستها لدى الطلاب من وجهة نظر مديرات ومعلمات المدارس بمحافظة إربد، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (٨٧) فقرة موزعة على مجالين هي: توفر مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية، ممارسة مفاهيم المواطنة لدى الطلاب، وطبقت على عينة مكونة من (٣٠٠) مديرة ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن توفر مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن ممارسة مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية لدى الطلاب جاءت بدرجة متوسطة.

كما أعد عبد القادر (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالقاهرة، واستخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس لقيم المواطنة مكون من (٣٧) فقرة موزعة على أربعة قيم هي: الولاء والانتماء، التعاون، المصلحة العامة، التسامح، وطبق على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٤٥) تلميذاً، وضابطة وعددها (٤٥) تلميذاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى البطاينة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي، واستقصاء أثر متغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس، واستخدم المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: الولاء والانتماء للوطن، الالتزام بمعايير المجتمع، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، المسؤولية الأخلاقية نحو المجتمع، وطبق على عينة مكونة من (١٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي تعزى لمتغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس.

التعليق على الدراسات السابقة

التعليق على المحور الأول - الدراسات التي تناولت الأنشطة التعليمية:

١. اختلفت الدراسة الحالية في الهدف مع بعض الدراسات السابقة كدراسة الغامدي (٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية، وعلي (٢٠١٢) التي هدفت إلى تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي، وعبد الوهاب (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة، ومحمد (٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية التفكير الابتكاري، وغودو (Gudu,2015) التي هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة الصفية في تدريس اللغة الأجنبية، والقاضي وديوان (٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة أثر أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري، وهانغ وهو (Huang&Hu,2016) التي هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين والطلاب عن واقع الأنشطة الصفية.
٢. اتفقت الدراسة الحالية في تطبيقها على المرحلة الابتدائية مع بعض الدراسات كدراسة علي (٢٠١٢)، ومحمد (٢٠١٥)، والقاضي وديوان (٢٠١٦)، بينما اختلفت مع دراسة الغامدي (٢٠١١)، التي طبقت على المرحلة المتوسطة، وعبد الوهاب (٢٠١٣) التي طبقت على مرحلة الروضة، وغودو (Gudu,2015) التي طبقت على طلاب ومعلمين المرحلة الثانوية.
٣. اتفقت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة غودو (Gudu,2015)، وهانغ وهو (Huang&Hu,2016)، وعلي (٢٠١٨)، بينما اختلفت مع دراسة الغامدي (٢٠١١) وعلي

(٢٠١٢)، وعبد الوهاب (٢٠١٣)، ومحمد (٢٠١٥)، والقاضي وديوان (٢٠١٦) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

التعليق على المحور الثاني - الدراسات التي تناولت المواطنة:

١. اختلفت الدراسة الحالية في الهدف مع بعض الدراسات السابقة كدراسة أبو شاهين (٢٠١١)، وعبد الحميد (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي، وهمفريس (Humphreys, 2011) التي هدفت إلى التعرف على القيم والاتجاهات من أجل مواطنة فاعلة، وبوندي (Bondy, 2014) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة والشعور الوطني، والفرسوني (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية وممارسة الطلاب لها، و عبد القادر (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في تنمية مهارات وقيم المواطنة، والبطاينة (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة المعلمين لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي.
٢. اتفقت الدراسة الحالية في تطبيقها على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة أبو شاهين (٢٠١١)، وعبد الحميد (٢٠١١)، وعبد القادر (٢٠١٧)، بينما اختلفت عن دراسة بوندي (Bondy, 2014) التي طبقت على طلاب المرحلة الثانوية، والفرسوني (٢٠١٦) التي طبقت على المديرات والمعلمات، والبطاينة (٢٠١٨) التي طبقت على المعلمين والمعلمات.
٣. اتفقت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة همفريس (Humphreys, 2011)، وبوندي (Bondy, 2014)، والفرسوني (٢٠١٦)، والبطاينة (٢٠١٨)، بينما اختلفت مع دراسة أبو شاهين (٢٠١١)، وعبد الحميد (٢٠١١)، وعبد القادر (٢٠١٧) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

منهج وإجراءات البحث

١. منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي، وهذا المنهج يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يمضي إلى أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية المناسبة لها (جابر وكاظم، ١٩٨٧، ١٢٢).

٢. مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ.

واقترنت عينة البحث على مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ.

٣. مادة البحث

تمثلت مادة البحث في إعداد قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة وتم إعدادها وفق ما يلي:

تمت مراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة وفحص مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ ، وفي ضوء ذلك تم تحديد عدد من الأهداف

التعليمية لتحقيق قيمة الولاء والانتماء وقيمة المواطنة الواعية ووضع قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة بلغ عددها (٢٦) نشاط تعليمي مقترح موزع على النحو التالي: (١٤) نشاط لقيمة الولاء والانتماء، و (١٢) نشاط لقيمة المواطنة الواعية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لأخذ آرائهم في مناسبة الأنشطة للأهداف التعليمية ومدى تنوعها ومناسبتها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وبناء على آراء المحكمين أجريت التعديلات اللازمة، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢٢) نشاط تعليمي مقترح موزع على النحو التالي: بلغ عدد الأنشطة التعليمية المقترحة لقيمة الولاء والانتماء (١١) نشاط، وعدد الأنشطة التعليمية المقترحة لقيمة المواطنة الواعية (١١) نشاط.

نتائج البحث

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما الأنشطة التعليمية المقترحة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية التي تسهم في تعزيز قيمة الولاء والانتماء لدى تلميذات الصف الخامس؟

تم إعداد قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة التي تسهم في تعزيز قيمة الولاء والانتماء، ويوضح جدول رقم (١) ذلك.

جدول (١) قائمة بالأنشطة التعليمية المرتبطة بقيمة الولاء والانتماء

نسب آراء المحكمين	الأنشطة التعليمية المقترحة	الأهداف التعليمية
٩٥%	النشاط الأول: عرض مقطع فيديو عن الولاء والانتماء https://youtu.be/mFsWuz5wGbQ وطرح السؤال التالي: س١/ من خلال مقطع الفيديو الذي شاهدتيه صيغي تعريفاً لمفهوم الولاء والانتماء للوطن بلغتك الخاصة؟	تُعرف مفهوم الولاء والانتماء للوطن.

٩٧%	النشاط الثاني: توزيع مجموعة من الصور لحكام المملكة العربية السعودية مثل: (الملك عبد العزيز، الملك عبد الله، الملك سلمان، الملك فيصل). وطرح الأسئلة التالية: س١/ ميزي حاكم وطنك في الوقت الحالي؟ س٢/ ما واجبك نحو حاكم وطنك (الملك)؟	تعدد واجباتها نحو ولي الأمر (الملك).
٩٧%	النشاط الثالث: عرض مقطع فيديو عن أول رائد فضاء عربي مسلم https://youtu.be/yKXEx1uieJg وطرح الأسئلة التالية: س١/ عن ماذا يتحدث مقطع الفيديو السابق؟ س٢/ ما رأيك في هذا المقطع، وعلى ماذا يدل؟ س٣/ ما واجبك نحو وطنك؟	تعطي أمثلة عن بعض الشخصيات العربية التي ساهمت في خدمة الوطن.
٩٨%	النشاط الرابع: عرض الحوار التالي: " سأل فواز والده: ما المقصود بالمرافق العامة يا أبي؟ الوالد: هي الممتلكات التي يحق لجميع أفراد المجتمع استعمالها والاستفادة منها. فواز: إن المنزل، والسيارة هي ملك لأسرتنا وحدها. الوالد: نعم، هي ممتلكات خاصة لأسرتنا، نستفيد منها، ويحق لنا التصرف بها كما نشاء، وهذا ما يميزها عن المرافق العامة. فواز: المدارس، والمستشفيات، والشوارع، والمساجد، والمباني الحكومية، هي ممتلكات عامة ولكن من المسؤول عن حمايتها والمحافظة عليها يا والدي؟ الوالد: وزارات الدولة ومؤسساتها تعتني بالممتلكات العامة، ومن واجبنا نحن المواطنين مساعدة الدولة في الحفاظ عليها، مثل ما نحافظ على منزلنا وممتلكاتنا الخاصة. فواز: أرى من حق الجميع الاستفادة من الممتلكات العامة، ومن واجبهم المحافظة عليها. الوالد: نعم، هي أمانة في أعناقنا، فإذا أردنا أن نبني وطنًا جميلًا نفتخر به أمام العالم، فمن واجبنا المحافظة عليها". وطرح الأسئلة التالية: س١/ أعطي أمثلة عن الممتلكات والمرافق العامة في وطنك؟ س٢/ من المسؤول عن توفير مرافق الوطن وممتلكاته العامة؟	تحدد المرافق والممتلكات العامة في وطنها.

	س٣/ لماذا يجب علينا أن نحافظ على الممتلكات العامة؟	
١٠٠%	النشاط الخامس: عرض مقطع فيديو عن الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة. https://youtu.be/SHSJjo9du5I وطرح الأسئلة التالية: س١/ ما رأيك بالسلوك الذي قام به سامي؟ س٢/ وجهي نصيحة لسامي عن طرق المحافظة على الممتلكات العامة؟ النشاط السادس: عرض القصة التالية: " كانت نورة تنتظر والدها ليعيدها إلى البيت بعد انتهاء اليوم الدراسي، وأثناء انتظارها سمعت أصوات مكيفات الهواء تنطلق من إحدى الصفوف فظنت أن طالبات الصف لم يخرجن بعد، ولكنها اكتشفت فيما بعد أن الصف فارغ، فأتلفت إلى مديرة المدرسة وأخبرتها بما رأت، فشكرتها المديرة، ووجهت إحدى العاملات إلى إطفاء المكيفات، وفي اليوم الذي يليه شكرت مديرة المدرسة نورة أمام زميلاتها في الطابور الصباحي على اهتمامها بمرافق المدرسة ودعت الطالبات إلى الاقتداء بها". وطرح الأسئلة التالية: س١/ ما رأيك في تصرف نورة؟ س٢/ أعطي أمثلة أخرى لمواقف مشابهة مرت عليك؟ النشاط السابع: عرض مجموعة من الصور مثل: (صورة لمجموعة من الأشخاص يقومون بتنظيف المسجد، صورة لمجموعة من الأشخاص يقومون بتنظيف الحديقة، صورة لأطفال يقومون بقطع الأزهار، صورة لأولاد يقومون بالكتابة على الجدران)، ومناقشة التلميذات حول الصور التي تدل على المحافظة على المرافق العامة والصور التي تدل على عكس ذلك.	تستنتج طرق المحافظة على المرافق والممتلكات العامة في وطنها.
٩٥%	النشاط الثامن: عرض مقطع فيديو عن العمل التطوعي https://youtu.be/zh08b_Lmy4k وطرح الأسئلة التالية: س١/ ماذا شاهدت في الفيديو السابق؟ س٢/ أعطي رأيك عن أهمية العمل التطوعي؟	تبدئ رأيها في الأعمال التطوعية.
٩٥%	النشاط التاسع:	ترسم علم وطنها.

	عرض مجموعة من الأعلام عن دول الخليج العربي مثل: (علم البحرين، علم الامارات، علم السعودية، علم الكويت). وطرح الأسئلة التالية: س١/ ماذا تلاحظين؟ س٢/ ميزي علم وطنك من بين تلك الأعلام، ثم قومي بوصفه؟ س٣/ قومي برسم علم وطنك وما واجبك نحوه؟	تعبّر عن واجبها نحو علم وطنها.
٩٧%	<u>النشاط العاشر:</u> عرض النص التالي: " تحتفل المملكة العربية السعودية باليوم الوطني لتوحيدها في ٢٣ سبتمبر (الأول من الميزان) في كل عام، وهذا التاريخ يرجع إلى المرسوم الملكي الذي أصدره الملك عبد العزيز عند توحيد المملكة العربي السعودية عام ١٣٥١هـ، وهو مناسبة يشترك فيها المواطنون، والمقيمون، والأجهزة الحكومية، والقطاع الخاص، وتتنوع فيها الفعاليات من حيث المضمون والمكان، وهي فرصة ليشارك الجميع فيها، وهناك العديد من الأسباب التي تدعونا للاحتفال باليوم الوطني ومنها: تقدير الجهود التي قام بها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود-طيب الله ثراه-، تعميق الانتماء للوطن والولاء للملك، الاعتراف بأبناء الوطن الذين قدموا له خدمات جليلة، الوفاء لشهداء الواجب وجنودنا البواسل الذين يحمون حدود وطننا، ويسهرون على أمنه واستقراره". وطرح الأسئلة التالية: س١/ اقترحي عنواناً مناسباً للنص؟ س٢/ حددي تاريخ توحيد المملكة العربية السعودية؟ س٣/ من وجهة نظرك ما الأسباب التي تدعونا للاحتفال باليوم الوطني؟ <u>النشاط الحادي عشر:</u> عرض مقطع فيديو عن الممارسات الخاطئة في اليوم الوطني https://youtu.be/Tu5U3Gou9Yo عصف ذهني واقتراح حلول للحد من الممارسات الخاطئة التي تحدث في اليوم الوطني والتي لا تعبّر عن الحب والانتماء للوطن.	تستنتج أسباب الاحتفال باليوم الوطني.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما الأنشطة التعليمية المقترحة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة الواعية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

تم إعداد قائمة بالأنشطة التعليمية المقترحة التي تسهم في تعزيز قيمة المواطنة الواعية، ويوضح جدول رقم (٢) ذلك.

جدول (٢) قائمة بالأنشطة التعليمية المرتبطة بقيمة المواطنة الواعية

نسبة آراء المحكمين	الأنشطة التعليمية المقترحة	الأهداف التعليمية
100%	النشاط الأول: عرض مجموعة من الصور عن حقوق الأبناء في الأسرة مثل (حق المأكل والمشرب، حق الرعاية الصحية، حق التعليم). ملاحظة وتأمل الصور والتعبير عن مضمون كل صورة للتوصل إلى حقوقهن في الأسرة. النشاط الثاني: عرض النص التالي: " الحياة أعظم هبة إلهية وهي مكفولة لكل إنسان وعلى الأسرة حماية هذا الحق من اعتداء الآخرين، فالأب والأم مهنيين بالمحافظة على حياة الأبناء وتلبية احتياجاتهم الضرورية، كالرعاية الصحية، والتعليم، والحصول على قدر كاف من الغذاء وتوفير المسكن الصحي والأمن حتى ينمو الأبناء نمواً سليماً". وطرح السؤال التالي: س١/ من خلال النص السابق استنتجي حقوقك في الأسرة؟ النشاط الثالث: عرض الآية الكريمة: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا *وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا". وطرح الأسئلة التالية: س١/ ما حقوق الوالدين التي ذكرت في الآية؟ س٢/ ما جزاء من أحسن إلى والديه؟ النشاط الرابع: عرض مقطع فيديو عن واجبات الأسرة. https://youtu.be/Ikv8DSKvsx4 وطرح السؤال التالي:	تميز بين حقوقها وواجباتها نحو الأسرة.

	س١/ ما واجبك نحو أسرّتك؟ <u>النشاط الخامس:</u> عرض الموقف التالي: " بعد عودتك من المدرسة، ودخولك المنزل سمعتي أحد إخوتك يرفع صوته على والدتك، وتضايقت". عصف ذهني للتوصل إلى حلول مناسبة للموقف السابق.	
٩٦%	<u>النشاط السادس:</u> عرض القصة التالية: " يحكى أن إحدى الأمهات طلبت من ابنها ليلاً أن يسقيها ماءً، فقام ليحضره وعندما عاد وجدها قد نامت فخشي أن يذهب فتستيقظ ولا تجده، وكره أن يوقظها من نومه، وظل قائماً يحمل الماء حتى الصباح". وطرح السؤال التالي: س١/ أعطي أمثله أخرى تدل على البر بالوالدين سبق أن عايشتها شخصياً أو سمعت بها؟	تعطي أمثلة عن البر بالوالدين.
٩٩%	<u>النشاط السابع:</u> عرض مجموعه من الصور التي تدل على واجب الفرد نحو الحي الذي يعيش فيه مثل: (صوره حي غير نظيف يقابلها صوره حي نظيف، صورة لشخص يلقي القمامة بالشارع يقابلها صورة لشخص يلقي القمامة في سلة المهملات). وطرح السؤال التالي: س١/ ميزي بين السلوكيات السلبية والايجابية التي ينبغي الالتزام بها في الحي؟ <u>النشاط الثامن:</u> عصف ذهني ما النتائج المترتبة على تراكم الأوساخ والمخلفات في الحي الذي تعيشين فيه؟ <u>النشاط التاسع:</u> استخدام استراتيجية التعلم التعاوني كيجن (Kagan) الجميع يكتب-النتابع الدائري. وطرح السؤال التالي: س١/ ما النتائج المترتبة على تراكم الأوساخ والمخلفات في الحي الذي تسكنين فيه؟	تميز بين حقوقها وواجباتها نحو الحي.

النشاط العاشر:

عرض القصة التالية:

"رحلة إلى حينا فواز" تلميذ مجتهد يذاكر دروسه ويفهمها وينجز واجباته في وقتها، ويحافظ على نظافته ونظافة كتبه، ولما شاهد والد فواز نشاطه واجتهاده قرر أن يصطحبه مع الأسرة في يوم العطلة إلى الحديقة الواقعة في نهاية الحي، وفي الطريق قرأ فواز على أحد المباني اسم المركز الصحي فسأل أباه ماذا يقدم لنا هذا المركز الصحي؟ أجاب والده: يقدم المعالجة والرعاية الصحية للمواطنين وهي من الخدمات العامة التي تقدمها الدولة لمواطنيها، كما تقدم العديد من المرافق والخدمات لأهالي الحي ومنها: المدارس، والمساجد، والحدائق والمنتزهات وبعد مرور بضع دقائق شاهد فواز صيدلية، وبقالة فسأل أباه: ماذا تقدم لنا الصيدلية والبقالة؟ أجاب قائلاً تقدم خدمات خاصة لأهالي الحي، وبعد ذلك وصلوا إلى الحديقة العامة. قال الأب لأسرته الحديقة ملك للجميع فيجب علينا المحافظة عليها فأخذوا يلهو ويتسامروا، وعادت الأسرة فرحة سعيدة بهذه الرحلة"

وطرح الأسئلة التالية:

- س١/ ما الخدمات التي وفرتها الدولة لأهالي الحي الذي يعيش به فواز؟
س٢/ ما واجبنا تجاه الخدمات العامة التي تقدمها الدولة لحينا؟
س٣/ أكتبي قائمة بالخدمات التي ترغبين توفرها في الحي الذي تسكنين فيه؟

النشاط الحادي عشر:

تشغيل مقطع صوتي عن حق الجار

<https://iencontent.t4edu.com/Files/Audio/Audio3.mp3>

وطرح الأسئلة التالية:

- س١/ لماذا تغيب حازم عن المدرسة؟
س٢/ ما السلوك الذي قام به فواز ووالده؟
س٣/ ما واجبك تجاه جارك؟

الخاتمة

خلاصة لما سبق فإنه يمكننا القول أن الأنشطة التعليمية من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة، حيث يمثل النشاط التعليمي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب اليومية والحياتية للمتعلمين، كما أنه يسهم في بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية، ولكي تقوم الأنشطة التعليمية بدورها بفاعلية وتأثير عميق فلا بد من إعطائها الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور المناط بها من أجل إتاحة فرص مختلفة للمتعلمين كي يمارسوا خبرات علمية متنوعة وهادفة ولكي يصبحوا في المستقبل مواطنين صالحين يلعبون دوراً أساسياً في تقدم مجتمعهم ورفاهه.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث نورد عدداً من التوصيات هي:

١. الاستفادة من قائمة الأنشطة التعليمية المقترحة والمرتبطة بقيم الولاء والانتماء والمواطنة الواعية عند تعليم هذه القيم.
٢. تعميم قائمة الأنشطة التعليمية المقترحة على معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
٣. الاستفادة من قائمة الأنشطة التعليمية المقترحة عند وضع أنشطة أخرى مرتبطة بالقيم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو شاهين، أحمد شلبي. (٢٠١١). فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*، ١٢٣ع، ١٩-٣٢.

الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٨). هيئة تقويم التعليم، الرياض.

آل سويدان، بدر جويزي. (٢٠١٨). دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة أعضاء هيئة التدريس والطلاب، *مجلة العلوم التربوية*، مجلد (٤٥)، ٥٨٥-٥٦٧.

البطانية، نايف محمود حسين. (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لقيم المواطنة في *التفاعل الصفي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٨ من موقع: <https://search.mandumah.com/Record/949557>

جابر، جابر عبد الحميد؛ كاظم، أحمد خيرى. (١٩٨٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية.

الحبيب، فهد إبراهيم. (٢٠٠٥). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، وزارة التعليم، العدد (١٢٠)، ٢٦-٥١.

الخطيب، محمد إبراهيم مصطفى؛ المقصص، محمد إبراهيم محمد. (٢٠١٢). تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، مجلد (٢٦)، العدد (٢)، ٢٨١-٣١٤.

الخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٤). *المنهج المدرسي المعاصر*، ط ١٤، الرياض: مكتبة الرشد.

خريسات، سمير عبد سالم؛ سلامة، عادل أبو العز؛ صوافطة، وليد عبد الكريم؛ قطيط، غسان يوسف. (٢٠٠٩). طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة، ط ١، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

داوود، عبد العزيز أحمد محمد. (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، العدد (٣٠)، ٢٥٢-٢٨٢.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (١٤٣٧). تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٥ من موقع:

<http://vision2030.gov.sa/ar/foreword>

زيدان، محمد سعيد أحمد؛ أحمد، نبيل أحمد سليمان؛ حافظ، عماد حسين. (٢٠١٧). برنامج قائم على تنويع الأنشطة التعليمية في تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وأثره لتنمية الذكاء الاجتماعي، تكنولوجيا التربية، العدد (٣٣)، ٢٧٧-٢٩٧.

العنوم، منذر سامح. (٢٠٠٦). النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عبد القادر، هند عبد العزيز محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٨٧)، ٢١٧-٢٤٣.

عبد الحميد، خميس محمد خميس. (٢٠١١). تأثير استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر، مجلة الكلية التربوية، مجلد (٣)، العدد (١)، ٢٩-١.

عبد الباسط، حسين محمد أحمد (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٩)، ٢٧-٩٧.

عبد الوهاب، غيداء منصور. (٢٠١٣). أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الخرطوم، الخرطوم. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٣/١١/٢٠١٩ من موقع: <http://khartoumspace.uofk.edu>

علي، أمينة أحمد حمد السيد أحمد. (٢٠١٨). دور الأنشطة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، تم الاسترجاع بتاريخ ٣/٤/٢٠٢٠ من موقع: <http://repo.uofg.edu.sd/handle/123456789/3408>

علي، عبد الهادي عبد الله أحمد. (٢٠١٢). فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة التربية، مجلد (١)، العدد (١٥٠)، ٤٦١-٤٩٤.

الغامدي، ماجد سالم حميد. (٢٠١١). فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٩ من موقع: <https://faculty.psau.edu.sa>

فرسوني، حنان محمد. (٢٠١٦). درجة توافر مفاهيم المواطنة في المناهج التربوية للمرحلة الأساسية ودرجة ممارستها لدى الطلاب من وجهة نظر مديرات ومعلمات المدارس في بعض مديريات محافظة إربد، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٥ من موقع: <http://repository.yu.edu>

القاضي، هيثم؛ وديوان، جواد. (٢٠١٦). أثر أنشطة تعليمية قائمة على الأمثال القرآنية في تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في العراق، مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الإنسانية، مجلد (٣٠)، العدد (٦)، ١٢٥٥-١٢٨٠.

اللقاني، أحمد حسين. (٢٠١٣). المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار عالم الكتب.

اللقاني، أحمد حسين؛ وعلي، الجمل. (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.

القحطاني، عبد الله سعيد آل عبود. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٠/٤/١٨ من موقع: <https://ncys.ksu.edu.sa>

المعمري، سيف ناصر؛ الغريبي، زينب محمد. (٢٠١٢). التربية من أجل المواطنة المسؤولة: النظرية والتطبيق، ط١، سلطنة عمان.

محمد، صلاح محمد محمود. (٢٠١٥) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ببريدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٨)، العدد (٢)، ٤٠٧-٤٨٧.

محمد، ماهر إسماعيل صبري. (٢٠١٠). المناهج ومنظومة التعليم، ط٣، الرياض: مكتبة الرشد.

موسى، حسين حسن. (٢٠١١). مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع. ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

يوسف، سناء علي أحمد. (٢٠١١). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة. ط١، مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Bondy, j. (2014). Why do I have to Pledge the U.S. Flag? It is Not My Country: Latina Youths Rearticulating Citizenship and National Belonging. *Multicultural Perspectives*, 16(4), 193-202.
- Humphreys, M. (2011). Anew Generation of leaders for Eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship. *Chistian Higher Education*, 10(4), 215-236.
- Huang, X & Hu, X. (2016). Teachers' and Students' Perceptions of Classroom Activities Commonly Used in English Speaking Classes. *Higher Education Studies*, 6(1), 87- 100.
- Hay, I & Goley, P. (1998). Ethics, Geography and Responsible Citizenship. Of geography in higher education, Car fax Publishing, 22(2), 169-183.
- Gudu, B. (2015). Teaching Speaking Skills in English Language Using Classroom Activities in Secondary School Level in Eldoret Municipality, Kenya. *Journal of Education and Practice*, 6 (35), 55-63.